

شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري (22) - الشرح الثاني

(فيديو) - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم بعده ايها الاخوة لا زلنا في الباب الرابع والاربعين من كتاب الرقاق

من صحيح البخاري رحمه الله تعالى وكنا - 00:00:00

وقفنا اه عند حديث ابي سعيد في باب قال باب يقبض الله النهاردة يوم القيامة ولا زلنا في شرح هذا الحديث وهو حديث ابي سعيد

الخدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة - 00:00:20

خبزة واحدة يتكفأها يتكفأها الجبار بيده. كما يكفأ احدهم خبزته في السفر نزل الجنة قال فاتى رجل من اليهود هذا الحديث لا يلزم

منه ان يكون حدث في حالة واحدة يعني في - 00:00:43

وقت واحد قد يكون اتى رجل من اليهود فيما بعد وقد يكون اتى في نفس المجلس بعد ما انتهى من تحديثهم بهذا الحديث وهذا

اظهر. لماذا لانه جاء في نفس الحديث ما يدل عليه. يقول فاتى رجل من اليهود فقال بارك الله عليك يا ابا القاسم الا - 00:01:10

بنزل اهل الجنة يوم القيامة يعني ضيافتهم. قال بلى. قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني حدث

بمثل حديث النبي عليه الصلاة والسلام فنظر النبي ايننا ثم ضحك حتى بدت نواجده ثم قال الا اخبرك بايدامهم يعني اليهودي قال لا

اخبركم - 00:01:38

قال ايدامهم بالام ونون. قالوا ما هذا؟ قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدها سبعون الفا يعني الثور معروف. الثور الذي في الجنة

والنون يعني السمك. تكلمنا في الدروس الماضية عن - 00:02:05

اه مسائل في هذا الحديث او جمل الحديث بقي آآ تنمة هذا الحديث والذي بعده حديث ابي سعيد آآ حديث سعد بن سهل او سهل بن

سعد ساعدي في هذا الحديث - 00:02:32

آآ لما ذكر الله عز وجل انهم تجعل لهم الارض خبزة في عرصات يوم يوم القيامة. في عرصات يوم القيامة لان حديث ابي سعيد انهم

يقول فيه تكون الارض يوم القيامة خبزة - 00:02:51

وفيه قال نزل لاهل الجنة فيه انهم ضيافة لاهل الجنة في الجنة في الجنة الحديث سهل ابن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء حفراء كقرصة نقي - 00:03:22

ليس لقال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد حديث سهل يدل على انهم في المحشر ان هذه المحشر تقدم الكلام على كيف تكون

ارضا كيف تكون الارض خبزة لهم - 00:03:47

كيف تكون خبزة لهم اه وانتهينا من هذا كله وان الحديث يحمل على حقيقته يحولها الله عز وجل الى خبزة يطعمون منها يطعمون

منها وهل ذلك في الجنة ام في عرصات القيامة - 00:04:07

تقدم انه كل هذا ممكن. كما قال ابن حجر يحمل على الحقيقة مهما امكن وقدرة الله صالحة لذلك. بل يقول بل اعتقاد كونه حقيقة

ابلق ثم ذكر ما يستفاد من هذا الحديث فذكر يقول ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان - 00:04:34

موقف لان الموقف يخرجون من القبور عطشى فلذلك يطعمون من تحتهم من الارض كالخبزة اهل الايمان قال بل يقلب الله لهم

بقدرته طبع الارض حتى يأكلوا منها من تحت اقدامهم. ما شاء الله بغير - 00:05:07

لعلاج ولا كلفة ما يحتاج الى معالجة وعجين وطبخ وخبز ونحو ذلك بل والله قادر على كل شيء ان يجعل ما تحتهم من الارض كالخبز يؤكل قال ويكون معنى قوله نزلا لاهل الجنة - [00:05:37](#)

لان ظاهر هذه اللفظة انها اذا دخلوا الجنة ضيافنا لكن الحافظ بين ان المعنى نزلا لاهل الجنة الذين يصيرون الى الجنة. يعني كأنه قال نزلا للمؤمنين. لان المؤمنين مصيرهم الى الجنة. فهم فهم معروفون - [00:06:02](#)

بما يرون من كرامة الموقف بان يستظلوا تحت ظل العرش آآ يخفف عليهم ذلك اليوم ولا يلجمهم العرق هذه علامات تدل على انهم مرضي عنهم يقول اه ويكون معنى قوله نزلا لاهل الجنة اي الذين يصيرون الى الجنة اعم من كون ذلك يقع بعد الدخول اليه او قبله - [00:06:27](#)

الله اعلم يعني لا نحصر اللفظ على معنى واحد وهو اذا دخلوا الجنة لان لفظة نزلا لاهل الجنة ها ويعني ضيافة لاهل الجنة ظاهرة انهم اذا دخلوها يكون لهم ضيافة - [00:07:01](#)

والذي يؤيد هذا يؤيد هذا انه جاء في الحديث ان اول طعام اهل الجنة في الجنة زيادة كبد الحوت يدل انه نزولهم فيها زيادة كبد الحوت اي النون لكن هذا لا يمنع ان يكون خبز الارض تجعل لهم خبزة ايضا كما في حديث - [00:07:20](#)

اليهودي وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم بتقريره وضحكه لذلك يقول فاتى رجل من اليهود فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها لما ذكر الخبر قال نظر اليها فظحك لانه ذكر في الحديث ايش؟ يقول فقال تكون الارض خبزة واحدة - [00:07:51](#)

خبزة واحدة يقول فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك بايدامهم قال ادامهم بالام ونون. قال ما هذا؟ ثور. النون الحوت والثور يذبح ويأكلون من زيادة منه ويأكلون من زيادة كبد الحوت - [00:08:18](#)

هذا يدل على انهم يأكلون في الجنة من الخبز مع من ذلك الحوت ومن لحم الثور يقول ضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الضحك ضحكوا تقرير اعجبه هذا لانه وافق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم مما اوحى الله اليه - [00:08:45](#)

لانه آآ يزيد في تصديق المؤمنين له ان يخبر اليهودي الحظ من احبار اليهود من العلم الذي اوتوه في التوراة او من موسى عليه السلام او من بعده من الانبياء. لان جاء بعده انبياء - [00:09:16](#)

من الشريعة والخبر بعد الرسل كسليمان وداود وعليكم السلام كذلك غيره من الانبياء المهم اما من التوراة او مما اخبر به موسى او من غيره من الانبياء مما اوحى اليهم - [00:09:43](#)

اه حتى بدت نواجده النواجد هي الاضراس قيل انها تطلق على الانياب والاضراس وقيل على الاضراس القصوى اخر الاضراس او الانياب لانها من النواجد ويؤيد ذلك انه جاء في الحديث كان ضحكه تبسما صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

ولم يكن يضحك حتى تبدو لهواته يعني يفتح فمه لم يكن كذلك ثم قال الا اخبرك بايدامهم؟ الادام معروف ما يؤكل مع الخبز يغتمس به. ها؟ هذا يسمى الادام. اما - [00:10:38](#)

ان يكون اه يلين به الطعام كالخل والمرق. والزيت وصيغ للالكين. هم. او ما اجعل في الخبز من اللحم او غير ذلك من مما يؤكل به يسمى اداما. ثم قال بالام ونون - [00:10:57](#)

الام ونون. كلمة بالام هذه كلمة قالها الرجل اما بالعبرية او حرفها ولذلك قال الصحابة ما هذا؟ يعني ما هذا البلاء قال ثور ونون. النون معروف. وذو النون اذ ذهب غاضبا ذو الحوت فالتقمه الحوت. النون الحوت - [00:11:22](#)

وهو مراد السمك او الكبير منه هنا اشكلت هذه اللفظة بالام ونون النون هو الحوت واضح والثور هو المراد به هنا الثور الوحشي يسمى بالان وقيل انه عبر بلسانه بالعبرية - [00:11:47](#)

وقيل انه اصلا يقول هيا اورد الحميدي يعني في الجمع بين الصحيحين هذا الحديث بلفظ بل لئي او بلاي او بالليل يقول بكسر الموحدة بوزن الرحى والله الثور الوحشي اذا على هذا - [00:12:21](#)

اصح اللائي اول بالالف تكون يعني باخرها الف. مم. لانه لما قال على وزن الرحى يكون اخرها الف هيكون اللأ جعلها ولاع في العربية هو الثور لكن القاضي عياض يقول ان هذا اللفظ لم ارى احدا رواه كذلك - [00:13:11](#)

فكان الحميدي اصلحه على اصل الثور هذا لغته فلما كتبت بالام ها كانه كأن اليهودي اراد ان يذكر الحجاب حروف الحجاب فقال لام
ياء ها هو الف باء. هؤلاء وثم قال لام. يقولون هكذا - [00:13:44](#)

على كل هو آآ اما انه من العبرية وهذا هو اظهر بذلك فسرهم يقول هي قاضي هياض واولى ما يقال في هذا ان تبقى الكلمة على ما
وقع في الرواية. الا - [00:14:17](#)

وتحمل على انها عبرانية ولذلك سأل الصحابة اليهودي عن تفسيرها ولو كانت اللاتي لعرفوها او اللاتي عفوا اللاتي هي مما وزن الرحي
لعرفوها لأنها من لسانهم وجزم النووي بهذا فقال هي لفظة عبرانية معناها ثور - [00:14:38](#)

اذا هذا من ضيافة اهل الجنة في الجنة النزل الذي يظيئهم الله فيه في اول ما يدخلون الجنة لكن هنا يقول يأكل من زائدة كبدها
سبعون الفا. اي زيادة الكبد - [00:15:07](#)

وزيادة الكبد هي قطعة منفردة متعلقة بالكبد. نعم. منه من الكبد نفسها وهذه يقولون هي اطيب ولذلك قال يأكل منها سبعون الفا
وذكروا انه لعلمهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:15:29](#)

تكريمة لهم لانهم اول من يدخلون الجنة اول زمرة بلا حساب ولا عذاب يحتمل انها المقصود به تكفير العدد سبعون الفا على سبيل
التكفير. لكن لما حصرهم بالالف يدل على انه - [00:15:53](#)

عدد محدود وكذلك روى البخاري ان لما جاء عبدالله بن سلام وسأل النبي صلى الله عليه وسلم المسائل سأل عن اول طعام اهل الجنة
اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انها زيادة كبد الحوت - [00:16:14](#)

زيادة كمي الحوت وعند مسلم في حديث ثوبان تحفة اهل الجنة زيادة كبد النون وغذاؤهم على اثرها ان ينحر لهم ثور الجنة الذي
كان يأكل من اطرافها والحديث جاء رجل يهودي وهو في بعض الروايات انه عبد الله بن سلام - [00:16:38](#)

لكنه فسأل لكن في حديث ثوبان صحيح مسلم انه لم يذكر انه اسلم قال اني سائلك مسائل. قال هل ينفعك ذلك فلا انظر او ارى
فسأل عن مسائل منها يعني بما - [00:17:06](#)

يكون الولد اشبه بابي او بامه فاخبره. قال ان ماء الرجل ابيض رقيق وانما المرأة اصفر ثقيل او ثقيل فاذا على ماء الرجل ماء المرأة
اذكر به باذن الله واذا على ماء المرأة ماء الرجل - [00:17:29](#)

باذن الله قال وما تحفة اهل الجنة قال زيادة كبد الحوت. قال وما غذاءهم على اثرها؟ قال ينحر لهم ثور الجنة التي كان يأكل من
قال وما شربهم؟ قال من عين او ما يشربون عليه؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا - [00:17:50](#)

ثم ذهب الرجل هنا هذا الحديث ظاهره ان هذا في الجنة اذا دخلوا الجنة ثم ذكر حديث ثوبان بعده عفوا حديث سهل. قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم - [00:18:19](#)

القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي. قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد هذا الحديث فيه انه في الحشر في المحشر
وهذا مراد المصنف. المصنف اراد في التبويب تبويب الحشر - [00:18:44](#)

وتبديل الارض يحشر الناس على ارض عفراء عفراء قيل البياض البيضاء بياض الناصع وقيل البيضاء بياض ليس بناصر وقيل
البيضاء يضرب بياضها الى حمرة قليلة ولذلك الناس يسمون الابيض اعفر. اذا كان فيه نوع من الحمرة الحمرة التي تشبه حمرة -
[00:19:07](#)

الارض الصفراء البيضاء هكذا قال اعذر وقوله كقرصة نقي هنا لما قال كقرصة نقي يعني النقي دقيق يعني لب القمح لانه اذا قشر
القمح القمح اذا رأيته من من من الخارج - [00:19:40](#)

في سفرة وحمرة دكونة واذا كسرت من جوفها ابيض اذا هذا فاذا نقي من قشره العلوي بقي ابيض ساطع البياض ولذلك هنا من قال ان
المراد بياضها خالص حفراء يعني خالصة البياض او ناصعة البياض قال في قول في الحديث قال - [00:20:09](#)

قصة النقي القرص الخبز وانتم ترون الان بعض الخبز ابيض وبعضه ها اسمر وبعضه يعني فيه حمرة تكون هاد الخبز انواع هذا هو هذا
التشبيه. الخبز الابيض النقي. الخالص البياض - [00:20:37](#)

يقول ليس فيها معلم لحد. يعني ليس فيها علم ولا معلم. ليس فيها علامة. مستوية ليس فيها منارات وعلامات لاناس يملكها لان الناس في الدنيا لهم معالم حدود ومعالم آآ كذلك معالم الارض تختلف جبال - [00:21:02](#)

تميز بعضها عن بعض وهود واودية تتميز الارض بعضها عن بعض. او الوانها تختلف. اما في الاخرة فمستوية لا معالم فيها ولونها واحد هذا الذي يحشر عليه الناس ففي فهي ليست كمثلا في الدنيا - [00:21:22](#)

ذكر ابن حجر عن ابي محمد ابن ابي جمرة في شرحه على مختصره للبخاري يقول فيه دليل على عظيم القدرة والاعلام بجزئيات يوم القيامة قدرة الله ان يحول الارض سبحانه وتعالى - [00:21:48](#)

وكذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن جزئيات من يوم القيامة قال ليكون السامع على بصيرة فيخلص نفسه من ذلك الهول لان في معرفة جزئيات الشيء قبل وقوعه رياضة النفس وحملها على ما فيه خلاصها - [00:22:07](#)

بخلاف مجيء الامر بغتة وفيه اشارة الى ان الارض الى ان ارض الموقف اكبر من ارض من هذه الارض الموجودة جدا وهذا صحيح لان عرض الموقف تحتل جميع خلق الله من الانس والجن - [00:22:27](#)

وصفوف الملائكة كل هؤلاء يحشرون على الارض بل وحتى البهائم ثم يقول الله كوني لها كوني ترابا. يقتص لبعضها من بعض هذه الارض الان لو بقي الناس من ادم الى الان يتكاثرون ولا يفنون. هل ستسعهم؟ لا تسعهم - [00:22:54](#)

فكيف لو جمع الناس كلهم مع الانس مع الجن وحشر الملائكة التي في السماء وهي اكبر من الارض اضعافا مضاعفة كثيرة ما فيها موضع شبر الا وملك قائم ساجد وراكع - [00:23:18](#)

في كل سماء اظت السماء وحق لها انتهت هؤلاء كلهم تنزل الملائكة وجاء ربك والملك صفا صفا صفوا الملائكة الاول الثاني الثالث كاهل كل سبع سماوات صفوف على ارض المحشر - [00:23:41](#)

كذلك يدل على عظمها كما جاء في الحديث تمد الارض مد الاديم هذه المكورة تمتد حتى تكون كالقرصة حول تكون واسعة جدا يقول والحكمة في الصفة المذكورة ان ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق - [00:24:02](#)

لانه ليس معلم لحد يقول الانسان هذا مكاني هذا قصدي هذه ارضي السابقة ما فيها ملك لحد اقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم - [00:24:30](#)

ليكون تجليه سبحانه على عباده المؤمنين على ارض تليق بعظمته ولان الحكم فيه انما يكون لله وحده تناسب ان يكون المحل خالصا له وحده انتهى كلامه ملخصا كما يقول ابن حجر - [00:24:47](#)

يقول وفيه اشارة الى ان ارض الدنيا اظمحلت واعدمت وان ارض الموقف تجدد هذه مسألة هل الارض ارض الدنيا تعدم ويخلق الله ارضا اخرى تكون عليها المحشر على ظاهر قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات - [00:25:09](#)

وبرزوا لله الواحد القهار بدل الارض بين الارض والسماوات تبدل هنا محل خلاف ذكره ابن حجر وغيره قرطبي في تفسيره بالتذكرة ومن يفسر هذه الاية في سورة ابراهيم محمد التفسير يذكرون هذا الشيء - [00:25:40](#)

منهم من يقول تبدل الارض تعدم هذه الارض وتبدل بارض اخرى في ظاهر قوله غير الارض تبدل الارض غير الارض. يعني ارض غير الارض ارض اخرى ومنهم من يقول تبديلها تبديل صفات - [00:26:02](#)

معالم تتغير صفاتها ومعالمها وهذا كله مع الخلاف للسلف. فمن قال انها تبدل تبديلا ذاتيا تبدل عين الارض غير عين الارض تلك منهم القرطبي مثلا. قبله ابن مسعود يحكى عنه - [00:26:30](#)

ابن عباس وغيره. وروي عن ابن مسعود وابن عباس ايضا انها تبديل صفة ومن اختار هذا في تفسيره ايضا يظهر من تفسير ابن كثير هذا اختيار انها تبديل صفة وكذلك ابن سعدي في تفسيره - [00:26:54](#)

انها تبديلها تبديل صفة تمتد آآ تزال ما فيها من جبال وتكون هباء منثورا ها وتلك الجبال دكا وهو كذلك من قال ممن قال بالتغيير الكلي تبديل منا اختار ابن قرطبي وابن حجر - [00:27:17](#)

ايها المختار هذا ظاهر الاية والاحاديث يدل على القولين ومن قال انها تبديل قوله تبدل الارض غير الارض لا يمنع ان يكون هذه

الاراضي لان لان الاراضين السبع ها؟ بعضها فوق بعض - 00:27:45

هذه الارض هي السبع الا يبعد ان يكون تبديلها ان ان يجعل هذه الارض الظاهرة اسفل وما تحتها من الاراضين هو الاعلى. لا يستبعد

هذا ليس ببعيد فيكون هذا هو التبديل فيكون تبديل صفة - 00:28:14

وهذه الارض التي العليا صار هناك ما هو من ما اسفل منها صار هو الاعلى يقول ابن حجر وقد وقع للسلف في ذلك خلاف في المراد

هل معنى تبديلها تغيير ذاتها وصفاتها - 00:28:37

او تغيير صفاتها قط حديث الباب يؤيد الاول. يعني انها تبديل ذات وصفات قال واخرج عبد الرزاق يعني في تفسيره وعبد بن حميد والطبري والبيهقي عن طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض. قال تبدل الارض

ارضا كأنها فضة - 00:28:57

لم يسفك فيها دم حرام. ولم يعمل عليها خطيئة يقول ورجاله صحيح رجاله رجال الصحيح وهو موقوف وللطبري عن انس ببديلها

الله بارض من فضة. لم يعمل عليها الخطايا. وعن علي موقوف النحو - 00:29:33

هنا لقول ابن انس ببديلها الله بارض من فضة. هذا وابن مسعود ايضا من فضة اذا كانت غير جنس مادتها بدل ما هي من تراب الى

فضة هذا يدل على انها تبديل ذات - 00:30:00

تبديل وذات وهو مروى عن ابن مسعود وانس وعلي رضي الله عنهم اجمعين وروى الطبري عن مجاهد قال ارض كأنها فضة

والسماوات كذلك تبدل لان الله قال يعني عن السماوات انها تبدل تكون وردة كالدهان - 00:30:26

يعني حمراء ها كحمار الدهان دراية الدهن كيف الناس الان تغيرت مسميات اللوان بالمناسبة الدهن لونه اصفر لكن لدكوته ها يشبه

الاحمر قريب من ايش؟ اللون الذهبي الذهبي يقال اذا - 00:30:51

الذهبي يسمى الذهب الاحمر ويسمى الاصفر اذا كان فيه صار احمر اذا كان فينا صاع صار اصبر كذلك الدهان منه ما فيه دكونة

ولذلك آآ على كل وعلى وعن علي قال والسماوات من ذهب تبدل الارض كأنها فضة والسماوات من ذهب - 00:31:15

ولذلك قال وردة كالدهان الدهان سفرتها وذكر روى عبد ابن حميد في تفسيره عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض يعني ارض الدنيا

تطوى والى جنبها ارض اخرى الناس منها اليها - 00:31:50

آآ يعني تطوى هذه الارض وينقل الناس منها الى الارض الاخرى الارض الاخرى التي تلك صفتها فاذا هذا التبديل هذا بالنسبة لمن قال

انها تبدل تبديل الذات وتحول صفتها. يقول واما من ذهب الى ان التغيير انما يقع في صفات الارض دون ذاتها - 00:32:23

فمستنده ما اخرجه الحاكم عن عبد الله ابن عمر قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض يعني كلمة الارض هذه هل هناك عهديّة؟ يعني

الارض المعهودة مدة الارض مد الاديم وحشر الخلائق - 00:32:54

يعني عليها هذا هو يعني نفس الارض بدل ما تكون مكورة تمد مد الادين تقديم الجلد حتى يصبح تفرش قالوا من حديث جابر رفعه

يعني عند الحاكم تمد الارض مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه - 00:33:16

يقول هذا وان كان ظاهره يخالف القول الاول فيمكن الجمع بان ذلك كله يقع لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها ويؤيدهم ما وقع

في الحديث الذي قبله ان ارض الدنيا تصير خبزة - 00:33:46

يعني تؤكل يأكلون منها في الكذا ويأكلون منها في الجنة هذا الذي يقول لكن جاء في الحديث انهم يحشرون عليها تكون لهم في

ارض المحشر. وجاء في الاثار السابقة عن سعيد بن جببر وغيره محمد - 00:34:07

ابن كعب انهم يحشرون عليها تكون لهم خبزة اذا هي لا في نفسها ولا لكن حولت من ارض هذه الارض الترايبية الى ارض اما بعضها من

الخبز يأكل منه المؤمنون وغيرها من فضة - 00:34:23

لاجل الحساب والعرض كما ذكر ابن ابي جمرة لانه عز وجل يتجلى لعباده فيناسب ان تكون نقية طاهرة تبدل تطهر وفي صحيح

مسلم عن عائشة انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض. اين يكون الناس يا رسول الله حينئذ؟

قال - 00:34:42

لم يسألني احد قبلك عن هذا يكون الناس على الصراط على الصراط في رواية على متن جهنم في رواية على جسر جهنم في رواية يكون في الظلمة دون الحديث حديث ثوبان في اليهودي الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال - [00:35:10](#)

اذا حشر الناس اذا بدلت الارض غير الارض اين يكون الناس؟ يا ابا القاسم قال يكونون في الظلمة هنا الجسر يكون في الظلمة دون الجسر اه اذا اه لانه كان الاشكال اذا كانت بدلت الارض فاين يكون الناس؟ اين يجلسون؟ اين يقفون - [00:35:34](#)

فاخبر انهم على الجسر على الجسم هذا ما دلت عليه هذه الاحاديث ذكر عن القرطبي انه قال وعن البيهقي في البعث انه اخرج عن ابن مسعود قال السماء تكون الوانا كالمهل وكالدهان. وواهية - [00:36:02](#)

فتكون حالا بعد حال. يعني ما جاء من النصوص عن ان السماء قد تكون يوم تكون السماء كالمهل ها الزيت المذاب ها الدهن اذا اذيب كأن السماء تذاب وانها تكون وردة كالدهان. وهي يومئذ واهية - [00:36:32](#)

تشقق السماء بالغمام. كل هذه احوال لها لانها تشققها بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلا هذا تشققها اذا كالدهان وواهية وكالمهل لا يتعارض بينها، لان المهل الزيت المذاب والدهان هو الزيت الدهن. هم والواهية اذا اذيبت وهت. ارأيت الشيء القائم - [00:36:58](#)

انت اذا رأيت شيئا صنع منه مثلا بلاستيك ثم اذيب بالنار الا يفنى ويهي كن واهيا وبل يذوب حتى يكون كالدهن فهكذا فلا تعارض بين قوله كالمهل وكالدهان وواهية لان وهاؤها لذوبانها - [00:37:29](#)

وكذلك تشققها عند نزول الملائكة تشقق يقول وجمع بعضهم بانها تشقق اولها فتصير كالوردة وكالدهان وواهية وكالمهل وتكور الشمس والقمر سائر النجوم ثم تطوى السماوات وتظاف الى الجنان انه جاء في حديث انها تصير جنانا يخلقها الله الى حدائق وجنان - [00:37:55](#)

يقول ونقل القرطبي في التذكرة عن ابي الحسن ابن حيدرة صاحب الافصاح انه جمع بين هذه الاخبار بان تبديل السماوات والارض يقع مرتين احدهما تبدل صفاتها فقط وذلك عند النفخة الاولى - [00:38:26](#)

وتنتثر الكواكب وتخسف الشمس وتخسف القمر. وتصير السماء كالمهل وتكشط عن الرؤوس تكشف انها تشقق تنكشف وتسير الجبال وتموج الارض وتنشق الى ان تصير كالهية الى ان تصير الهية كالهية غير الهية تغير هيئتهم - [00:38:46](#)

لانه قال يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات اي وتبدل السماوات فهذا كله تبديل قال ثم بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء والارض لكن اين الدليل على هذا انها قبل او بعد او غير ذلك - [00:39:13](#)

لان الله يقول والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه هذا يدل على القبض والطوي والطوي لكن هل هو قبل او بعد الله اعلم الله اعلم هذا بالنسبة لما يتعلق بدرس اليوم - [00:39:35](#)

واما ما يتعلق بالباب الذي بعده وهو باب الحشر ان شاء الله تعالى سيكون في الدرس المقبل. نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا وعاقبتنا في الامور كلها ويحسن حشرنا ووفادة عليهن وجود كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:40:01](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:40:21](#)